

مقومات تطبيق نموذجي ديوي وكالباتريك في تنمية التربية الإبداعية في مادة الادب والنصوص عند طلبة الخامس الاعدايي

م. د. صلاح هادي شروم الشتوي / مكان العمل المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية.

idqs202016@iunajaf.edu.iq

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تطبيق نموذجي ديوي وكالباتريك في تنمية التربية الإبداعية لمادة الادب والنصوص إذ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة أداة استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة من إعداد الباحث على عينة بلغت (٣٠٠) من متعلمي الصف الخامس الاعدايي في المدارس الحكومية في العراق، كما توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن يُقدم المعلم نماذج من التدريبات الصفية تضاف الى تدريبات أبداعية لاصفية وتقديم التعزيز والتشجيع المعنوي من قبل المعلم الإدارة للمتعلمين، وإتاحة الفرصة امام المتعلمين المتفوقين والمبدعين لتشكيل حلقة او مجموعة يطلق عليها (أسرة الإبداع المدرسي) التي تدعو الى تكليف المتعلمين على المطالعة الخارجية سواء في مقررات دراسية غير منهجية عن باقي الطلاب مع توزيعهم بين أقرانهم في الصف المدرسي مع توفير الحرية للطلاب في التفكير والتعبير عن رأيه.
الكلمات المفتاحية: (مقومات، التنمية، التربية، الإبداع، الادب).

Elements of application of the Dewey and Calpatrick models in the development of creative education in the subject of literature and texts among the fifth preparatory students

D. Salah Hadi Shroom / The General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate.

Abstract:

The study aimed to reveal the effectiveness of applying the Dewey and Calpatrick models in developing creative education for literature and texts. The study used the analytical descriptive approach. The study also used a questionnaire tool to answer the study questions prepared by the researcher on a sample of (300) fifth-grade learners in public schools. In Iraq, the study also reached results, the most important of which is that the teacher presents models of classroom exercises in addition to extra-curricular creative exercises. Providing reinforcement and moral encouragement by the management teacher to the learners, and providing the opportunity for outstanding and creative learners to form a circle or group called (the school creativity family), which calls for assigning learners to

external reading, whether in non-curricular courses, from the rest of the students, with their distribution among their peers in the class. school while providing the student with freedom to think and express his opinion.

Keywords: (Elements, development, education, creativity, literature).

الفصل الأول: التعريف بالبحث.

مشكلة البحث:

سارعت الأنظمة التربوية الحديثة الى ان تواكب حركة التطورات عن طريق إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المرافقة لحركة المجتمعات وتطورها ونموها وإعداد كوادر وقوى بشرية مؤهلة ومدربة لتتمكن من تضييق النطاق على تلك المشكلات (الطعاني، ٢٠٠١: ٦٠)، ذلك ان هذه الكوادر تُعدّ أساس الإصلاح البشرية وهي قوة هائلة تُزكي الأنفس وتُنقيها وتُرشدّها وتنميها وتصلّق المواهب، وتشخّذ العقول والأفكار، وتدريب الأجسام وتقويها كما وتدفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد، وإلى التماسك والتحابب والتراحم والتكامل، فالتربية بهذا وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالأمم (الحيلة، ١٩٩٩: ١٩)، ثم تكثيف جهود للمؤسسات التعليمية من كليات التربية ومراكز البحوث والاستشارات العلمية المعنية في إعداد المعلمين والمدرسين وتأهيلهم وتدريبهم وتحسين برامجهم الأكاديمية والمهنية الحديثة، ذلك ان هذه البرامج التدريبية والتأهيلية لم تكن في المستوى المطلوب ولا وفق الطموح المأمول اذ لم تفي بحاجات المجتمع وتطورهِ. (البنعلي، ٢٠٠٣: ٣١)، اذ يُعاني المعلم اليوم من مشكلات صافية تتفاوت في حدّتها من صفٍ لآخر ومن حصة لآخرى تبعاً لعوامل مختلفة منها خبرة المعلم في مواجهة المشكلات وتجنبها والاساليب العلاجية الاستباقية قبل حدوثها، نتيجة تذبذب المهارات المهنية وانعدام القدرة على المعالجة الصافية الآتية بفاعلية والتي لا تمكن من تطور المتعلمين سلوكياً وأكاديمياً والصف الدراسي يعجز بالفوضى فالمعلم حتى وان تمكن من مستويات متقدمة من الكفاءة الأكاديمية واكتسب المعارف والعلوم فهو لا يتمكن من اصال الرسائل التربوية والحصة الدراسية بسهولة ان تعرض لسيل من المشكلات نتيجة ضعف الأداء التعليمي في المواقف الصافية المختلفة التي تناولتها البحوث والدراسات السابقة كدراسة (الخالدي، ٢٠٠٠)، ودراسة (الركابي وآخرون، ٢٠٠٨)، ودراسة (حسين وخالد، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود قصور في برامج إعداد المعلم المهني وفي البرامج والعمليات التي تنعكس مباشرة على مستوى الأداء في غرفة الصف الدراسي نتيجة القصور وعدم كفاية التدريب العملي على التمكن من مهارات التدريس الصفي وقلة استعمال تقنيات التعليم الحديثة، وقلة المدة الزمنية المخصصة لممارسة التطبيق الفردي، والفجوة الواسعة بين الجانب النظري والعملي في إعداد المعلم، والضعف في المتابعة والتقييم المستمرين لهذه البرامج، فقد وجد الباحث أن من أهم المشكلات التي تعانيها برامج التربية العملية، عدم الاهتمام الكافي بالتدريب على المهارات التدريسية، وقلة دعم الطلبة

وتشجيعهم وتحفيزهم نحو ممارسة مهنة التدريس والانتماء إليها، وبذلك يمكن تحديد مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي: ما مقومات تطبيق نموذجي ديوي وكالبارتيك في تنمية التربية الإبداعية في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي؟

أهمية البحث:

تعتبر اللغة العربية هوية التفاهم المشتركة في التعبير عن الفهم كونها مقياس تحضر الشعوب وارتقائها لما لها من قدرة على تحقيق التفاعل بين أبنائها لدفعها الروحي واهتماماتها النفسية في إيجاد اذواقاً فريد في اساليبها الحوارية والاقناعية، وبراعتها في التذوق الفني والتحليل والتركيب اللفظي في ادراك المقاصد بوساطة امتلاكها ادوات التفكير عن طريق تكوين العادات العقلية وادراك الاشياء الجزئية والكلية.(السمان، ٢٠٠٥:١٧)، فاللغة العربية لغة غنية في الأصوات والالفاظ والتراكيب وافرة الصيغ، وانفرادها في التطوير العالي في تكوينات الجمل، الامر الذي يُحتم الاهتمام بها وبفروعها جميعها في الميدان التعليمي كونّ أن عملها تكاملي مرتبط معها ارتباطاً محكماً (حجازي، ١٩٨٣:٣١)، إذ يسهم اسهاماً مباشراً في العملية التربوية عامة، وفي الادب خاصة لما يمثل في احد فروع اللغة العربية وأهمها اذ يعمل على تحليل النصوص الادبية الى مكونات وعناصر، ويحكم على جودتها وأهميتها من طريق آليات إجرائية ومناهج ادبية حديثة تكشف جماليات النص الادبي.(يعقوب، ١٩٨٢:٤٧)، ومن هنا فقد اهتمت المؤسسات التعليمية في العالم في تنمية الابداع في مختلف الوانه وتنوعاته في المؤسسة التعليمية-المدارس الحكومية وانهاء حالة القصور في البيئة الصفية التي من شأنها خلق الإبداع لدى متعلم الصف الخامس الاعدادي وفي تعاطيه وتعامله مع جماليات وعذوبة النصوص الأدبية وفق رؤية حديثة وانماط تحليلية إبداعية في عملية التدريس واستعمال الأنشطة التعليمية الابتكارية، وفي تنفيذ النشاطات التربوية المتنوعة للمعلم هذا عن طريق رفع سقف برامج الاعداد التي تمكن من تنمية الإبداع واكتشاف المواهب وخلق الابتكار لكي ينمو المتعلم في بيئة تعليمية صديقة لهذا المتعلم يتوافر فيها الجوانب الترويحية والسعادة والرضا عن الذات وتناسب وميوله واستعداداته وقدراته وتلبي حاجاته وطموحاته الابداعية المتنوعة، في البيئة المدرسية التي تعتبر من أحد المكونات الأساسية في تنمية مفهوم الإبداع والموهبة وغنية بالمشيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية ترحب بالتجديد والتغير المستمر، وهذه البيئة هي وليدة مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين اطراف العلاقة بالعملية التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجه عن طريق البيئة المدرسية المتكاملة والإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج المتكامل في الإعداد والتجهيز بالمختبرات المناسبة والمكتبات من مصادر التعلم والتي تحوي بين جنباتها الكتب والقاعات الدراسية ذوات التقنية المتطورة التي تفي باحتياج المتعلمين المتميزين والموهوبين لاسيما المسرح المدرسي الذي يمكن عن طريقه للموهوبين إظهار مواهبهم في جميع المجالات الأدبية والذي يسهم في رفع مستوى الطلبة المبدعين والموهوبين عن طريق التربية الإبداعية

المتجددة والمعاصرة إلى في أهدافها ومناهجها، ومعلميها وفق مجريات الأحداث التعليمية الحديثة عن طريق عناصرها ووسائطها المختلفة الفاعلة في بناء الشخصية المبدعة للمتعلم التي تتابع الجديد وتؤثر فيه وتحقق فيه الإبداع والتميز. (حجاج، ١٩٩٥: ١٠)، في تنمية الشخصية المبدعة للمتعلم الذي يمتلك الإمكانيات المتقدمة على التفكير الابتكاري في مواجهة المشكلات الحياتية. (Torrance, 1988, 33)، والاسهام في رفع مستوى الارتقاء وتحقيق الرضا لدى المتعلمين الموهوبين وابتكار المعالجات والحلول إبداعية من أجل تحسين الفهم والادراك. (David, 1994, 54)، بوساطة المعلم المبدع الذي يمتلك القدرات والمهارات التي تخلق بيئة الاتصال التعليمي الصفي المحفز الذي يمكن المتعلم من طرح آراءه والتعبير عنها بقوة وثقة وعزيمة وتخيل وتأمل لما يقرأ ويسمع ويشاهد ثم يشارك وصولاً الى إصدار الأحكام السليمة. (الطيبي، ٢٠٠١: ١٠٠)، ومن هنا تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة الثانوية للصف الخامس الاعدادي فهي مرحلة تعليمية حساسة ومهمة في الهرم التعليمي هدفها إعداد المتعلمين وتوجيههم التوجيه الأمثل للحياة وجعلهم افراد مؤهلين لقيادة دفة المجتمع واعدادهم اعداداً نفسياً واجتماعياً، (عبيدات، ٢٠١٠: ٢٥٩)، لأن تفكيرهم يُعدّ خصباً يمتاز بالعمق والقدرة على الاستيعاب والتطلع والرغبة في المشاركة العملية بوساطة امتلاك القدرات العالية من مهارات التفكير، فالمرحلة الثانوية نقطة تحول في حياة المتعلمين في الاعداد التكاملية الثقافي والتخصصي والمهني ينتج منها جيل واع ومنتج يخدم ويطور البلد. (الحليبي، ١٩٩٦: ١٠١) وتتلخص هذه الأهمية البحث في الآتي:

١. أهمية الادب كفرع من فروع اللغة العربية ومناهجه الحديثة يعبر خلالها الفرد عن احساسه ومشاعره.
 ٢. الكشف عن أهمية انودج ديوي وكالباتريك في البيئة الصفية.
 ٣. الكشف عن أهمية تنمية التربية الإبداعية واثرها في واقع المتعلم.
 ٤. أهمية المرحلة الثانوية بصورة عامة والصف الخامس خاصة.
 ٥. تطوير تدريس الادب والنصوص في المرحلة الثانوية.
- أذ يأمل الباحث ان يسهم هذا البحث في تحقيق الهدف الذي وضعت من اجله وان تكون نقطة انطلاق حقيقية في تدريس مادة الادب والنصوص لطلبة المرحلة الثانوي نحو الجامعية التي تنتمي فيها التربية الإبداعية في تطبيق مهارات تحليل النص الادبي بصيغة علمية سليمة.
- هدف البحث:** يهدف البحث الى معرفة مقومات تطبيق نموذجي ديوي وكالباتريك في تنمية التربية الإبداعية في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الأول الخامس الاعدادي في العراق.
- حدود البحث:**

١. الحد الموضوعي: هو إيجاد مقومات تطبيق نموذجي ديوي وكالباتريك في تنمية التربية الإبداعية لعدد من موضوعات كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
 ٢. الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م.
 ٣. الحد المكاني: المدارس الحكومية الثانوية والاعدادية في محافظة القادسية .
 ٤. الحد البشري: طلبة المدارس الثانوية والاعدادية الفرع الادبي والعلمي في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م.
- تحديد مصطلحات البحث:**
١. مقومات: (إسماعيل ٢٠٢٢) مجموعة الأنشطة المراد اتمامها او الشروط التي يجب تحقيقها للوصول الى تنفيذ ناجح لخط ما او عملية معينة عن طريق الأفكار المقترحة التي تعبر عن الخبرة والتجربة الفنية واهمية استحداث المستحدثات التقنية والفلسفية والتقنية والتدريبية والتعليمية والنفسية على وفق نظر متعلمي الصف الخامس الاعدادي (إسماعيل، ٢٠٢٢: ١٤٦٩).
 ٢. نموذجي ديوي وكالباتريك: (بشر وجمال وأبو زيد ٢٠١٠) شكل من اشكال التعلم المشتمل على منهج منظم وانشطة صفية ولا صفية تدور حول فكرة أساسية لموضوع ما اذ يكون دور المعلم هو الارشاد والتوجيه والمتعلم يكون في جو طبيعي اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل كل ذلك من اجل تحقيق الأهداف المحددة. (بشر وجمال وأبو زيد، ٢٠١٠: ٣٨)
 ٣. التنمية: (العياصرة ٢٠١٢) عملية مستمرة ومخطط لها بصورة منظمة وقابلة للتنفيذ من اجل الارتقاء بمستوى الفرد عن طريق اكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الإيجابية لتحسين مستوى التعلم والتعليم واستجابة لمتغيرات وحاجات المجتمع. (العياصرة، ٢٠١٢: ١٢)
 ٤. تعريف الباحث للتربية الإبداعية: هي جُملة من السمات الأخلاقية المنبثقة من القواعد الدينية، والعادات الاجتماعية، والتي توجه وتؤثر في المتعلم سلوكياً داخل المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق صقلها الجوانب الإنسانية، والاجتماعية والثقافية، والتعليمية لتنتمي شخصيته وتكون قادرة على استدعاء وتوليد اكبر عدد من الاستجابات التي تتناسب وحجم المشكلات الحياتية في فترة زمنية قصيرة.
 ٥. الادب لغةً: (ابن منظور ٢٠٠٥) الذي يتأدب من الاديب من الناس على المحامد وينهاهم عن المقابح ومنه قيل للصنيع اليه الناس مدعاة ومأدبة والادب ادب النفس والدرس، وادب القوم يأدبهم أدباً اذا دعاهم الى طعامه والادب الداعي الى الطعام. (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٧٠).

٦. الادب اصطلاحاً: (الهاشمي ٢٠٠٦) الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها وسامعها لذة فنية. (الهاشمي، ٢٠٠٦: ٢١٣)
٧. النصوص: (عاشور ٢٠٠٣) النصوص التي يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة او مترابطة وتعد وسيلة للتدريب على التذوق الادبي. (عاشور والحوامة، ٢٠٠٣: ٢٣٨).
٨. (زاير وعايز ٢٠١١) المقطوعات الأدبية من الشعر والنثر التي يتوافر لها حظ من الجمال الفني والتي تعرض على الطلبة في فكرة متكاملة او مترابطة ويمكن اتخاذها اساساً لتمارين الطلبة على التذوق الجمالي. (زاير وعايز، ٢٠١١: ٣٤٨)
٩. الصف الخامس الاعدادي في العراق: هي المرحلة التعليمية التي تضم طلبة الثانوية النظاميين والمتمثلة بالصف الخامس بفرعيه الادبي والعلمي المدارس الحكومية والأهلية في العراق، واجرائياً هي المرحلة الدراسية التي تتضمن الطلبة المسجلين رسمياً بشكل نظامي تتراوح أعمارهم بين(١٦-١٧) اذ تعتبر حلقة الوصل بين الصف الرابع الاعدادي العام والصف السادس (الادبي، العلمي) ذي الاختبار الشامل العام البكلوريا.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

اولاً: انموذج ديوي وكالباتريك:

تمثل المدرسة في عالم التربية والتعليم الحياة جميعها، فبوساطة المدرسة وتصميم دروسها بشكل مخطط وبأهداف مرسومة يمكن للتعلم ان يعيش أجواء المناخ المدرسي الاجتماعي، ويكتسب خبراته الذاتية معتمداً على التفكير بطريقة حل المشكلات متعمداً على استخدام مشاريع ومساح وانشطة ومهام لتنفيذ فكرة علمية بموارد معرفية بصورة تعاونية مشتركة في البيئة الصفية لحل مشكلات تعليمية خلال فترة متفق عليها، اذ تتفاعل في هذه الانشطة الغايات الاستطلاعية الحياتية التلقائية من أجل تحقيق غرض، ثم يتم تطويرها وخلق مشاريع اكبر واوسع من سابقتها وصولاً الى افكار يسهل تنفيذه على أرض الواقع في المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية، اذ يتضمن انموذج ديوي وكالباتريك اساليباً تحاكي الابداع وتنضج التربية الإبداعية اذا ما تم التعامل معها بطريقة علمية بؤعية أستكشاف جوانب التفكير الإبداعية من مخيلة المتعلم مع منحة الفرصة لتذوق النصوص الأدبية بعيداً عن الأساليب التقليدية التقليدية السلبية في تعاملها مع الذائقة الشعرية، ومن هنا لابد من معرفة الأساليب الناجعة التي أشار اليها انموذج ديوي وكالباتريك وأولها طريقة حل المشكلات في درس الادب وكالاتي:

١. طريقة حل المشكلات في درس الادب والنصوص:

ان اسلوب حل المشكلات من الأساليب التي تركز على العمليات الفكرية الموجهة في أداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية عن طريق جهود المتعلم المختلفة التي يبذلها للوصول إلى هدف ليس لديه حل جاهز لتحقيقه، اذ يكون دور المتعلم وفق هذا الاسلوب فاعلاً ومنظماً لخبراته مستخدماً أساليب متنوعة للوصول إلى الحل عن طريق إثارة تفكيره وخياله وتدريبه على حل المشاكل التي تواجهه، وهذ بواسطة دور المعلم الابداعي الارشادي وفق الاسس العلمية خطوات طريقة حل المشكلات اذ يمنح المتعلم الفرصة والوقت الكافيين لحل المشكلة، بشكل فردي دون التدخل بأداء أي رأي، وانما الاعتماد بشكل اساس على شعور المتعلم بالمشكلة ومن ثم تحديدها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة على وفق طريقة تفكيره وأراءه الخاصة. (ابراهيم، ١٩٩٧: ٥٥).

إن طريقة حل المشكلات تُعدّ طريقة رائدة في البحث العلمي نظراً لأمتلاكها مواصفات فكرية في إعداد المتعلم القادر على مواجهة وحل المشكلات (وفق رؤية انموذج ديوي وكالباتريك) من طريق اتباع الخطوات العقلية في البحث العلمي والاستقصاء المعرفي في التعلم على شكل تتبع مساقات دراسية لأي مشكلة للمحتوى الدراسي وما يمتلك من اثاره وجاذبية للمادة العلمية ومن بينها درس الادب والنصوص اذ يُترك المتعلم بشكل حر في ابداء رأيه بالإنتاج الأدبي ليصبح أكثر قدرة على الفهم وإصدار الأحكام الادبية نتيجة تلامها (طريقة حل المشكلات) وقدرات المتعلم وتنوع ميوله واعتماده المباشر على استثمار نشاطه الذاتي ليتمكن من الوقوف على مواطن الجمال في النصوص الادبية كما وان البحث الذؤوب عن مصادر علمية لحل المشكلة يتيح للمتعلم الحصول على فرصة نقد القطعة الأدبية والتعليق عليها في حدود امكانياته وإلى ذوقٍ صافٍ افاده من خلال توجيهات وارشادات المعلم المبدع ذو الذوق الخالي من أساليب التلقين والاستذكار الآلي. (المظفر، ١٩٨٠: ٧٦)، وتحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعليم بواسطة الركون إلى استراتيجيات التدريس الحديثة ودورها الأساسي في تحقيق أهداف التعلم، فأن التجدد في الأهداف التعليمية يستلزم استحداث استراتيجيات تدريس وتطويرها لكي تكون قادرة على تحقيق تلك الأهداف المطورة (الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٥: ٢)، والمتعلم بواسطة طريقة حل المشكلات يقوم في حصة الادب بالتعايش مع الموقف التعليمي في بيئة وظروف حقيقيتين، اذ يوظف مادة الأدب في تطوير البنية المعرفية للمتعلم في عملية البحث والتفكير والتحليل والتوصل إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة. (بدوي، ٢٠١٠: ٢٤٦)، اذ يطرح المعلم الاسئلة التي تتطلب التحليل أو التجميع المعلومات اذ تكون مرنة تتناسب مع مادة الادب والتي يمكن استعمالها في الاختبار ومناقشة نتائجها في إعداد الفكرة في شخصيات من كتاب الادب وقائمة الصفات الشخصية من مختلف الشخصيات، وإيجاد الفكرة الرئيسية في النصوص الادبية واستعراض الشروط الشعرية (المحاكاة الصوتية السجع، الجناس، الخ) العثور على أمثلة من الصور الشعرية في قصائد وفي الكتابة لمراجعة وتحرير عينات العمل المنكوبة من عودة العمل على النفقات العامة، وطرح الحلول بعد مناقشة الأخطاء في الترقيم والإملاء، الخ.

ومن هنا فطريقة حل المشكلات تمكن المتعلم في درس الادب والنصوص القدرة على النقد والإبداع والاداء اللغوي والتركيز على الجوانب الشكلية للنص الأدبي وحل المشكلات وصنع القرار، ليكون إيجابياً في المعلومات جميعها وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم، إذ من أهميتها انتقال المتعلمين من مستوى التعليم الكمي والعددي الذي يهدف الى رقة العبارة وفصاحتها وجمال الاسلوب وروعته في قراءة الأدب الرفيع والصورة الجميلة الادبية، والتمتع بالمناظر الطبيعية البديعة التي تصقل الحس وترفع النفس وترهف الشعور بوصفه محور العملية التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.(slavin,1991,82)، ومن بين خطوات طريقة حل المشكلات. (سلامة، ١٩٩٥: ٢٨٩) في حصة الادب والاتي:

- **خطوة تحديد المشكلة الشعور بها:** وذلك عن طريق توجيه بعض الأسئلة أو ملاحظة ذلك من ان يطرح المعلم السؤال الفكري الاتي(هل تجسدت افكار ومعاني الاديب او الشاعر في النص الادبي، ما هي الافكار الرئيسية في العمل الادبي) اذ تتحدد المشكلة والشعور بها من خلال شعور المتعلم عند اطلاعه على النص الادبي تتبلور في عقله المعاني المقصودة وراء كل فكرة، فيشعر ويراهما ويتأثر بها وجدانياً.
- **خطوة جمع معلومات المشكلة:** عند جمع المعلومات قد يجد المتعلم الحل للتسأل الغامض ويوازن الحلول في عقله وهذه المعلومات تعطيه نصيب من النجاح في الحل ويسهل الوصول إلى الحل، من خلال الإلمام بالموضوع والمعرفة الشاملة للنص الادبي ممهداً الى الوصول إلى حل وأن يميز بين جمع المعلومات لحل المشكلة وجمع المعلومات بحد دانها، فهذه المعلومات لها معنى بالنسبة للمتعلم وغاية يقصد من ورائها شيء ما، وأن تدرس المعلومات التي يحتاجها المتعلم لحل المشكلة بعد أن يقع المتعلم على أهم المعلومات والأفكار الرئيسية في النص الأدبي لكي تتبلور المعاني المقصودة والفكرة التي ترتبط بالنص الادبي والتي هي أسس تحليل النص الأدبي صحيحة وسليمة.
- **خطوة افتراض الحلول المقترحة:** اذ يفترض المتعلم ان أغوار النص الأدبي ولغته وحروفه وكلماته يتم من طريق تحديدها والوقوف عندها من تحديد المعجم اللغوي للأديب والشاعر في النص الادبي في نصه، وقد يكون المعجم اللغوي متنوع بين الفقرة والأخرى وبين المقطع الشعري والآخر اذ انه يساعد في تحديد الأفكار وفهم المعاني التي يرمي إليها الأديب، وافترض ان الحقيقة والمجاز والتعابير المجازية في كل نص أدبي لها دورها في تأدية المعاني ولا بد من التمييز بين الحقيقة والمجاز ليتم فهم ما وراء سطور النص بدقة وإمعان.
- **خطوة تنفيذ الحلول :** يسعى المتعلم عن طريق التأكد من صحة ما المعلومات وهي بمثابة فرضية لا بد من البحث عن صحتها عن طريق الناحية العاطفية والشعورية والانفعالات النفسية ما دور المشاعر والعواطف في النص الادبي فإن النص الأدبي يحتوي على عاطفة

ومشاعر وان التعامل معه يكون عن طريق تحديد صدق العاطفة وتأکید حرارة العاطفة وقوتها للتوصل الى اجتماع العواطف إلى المشاعر العامة الموجودة في النص وربطها مع مشاعر الاديب والشاعر وهو ما يسلم بصحتها.

- **خطوة التعميم :** وهو تطبيق الرؤية التحليلية الابداعية المكتسبة للاستفادة من النتائج في صورة مبادئ عامة لكي يرجع لها من يحتاجها عند اللزوم لحل مشكلة من نفس النمط أو مشابهة لها، كالوقوف عند صلة الأديب والشاعر والنص الاديبي والبيئة وهو تأثير المحيط الخارجي فالنص الذي ينتجه الشاعر هو جزء من فكر الأديب وعواطفه وحياته، ويرتبط بعلاقة معه اذ يعمم المتعلم هذه الصلة التي تساعد في فهم النص وتحليله بدقة ووضوح.
- ٢. **طريقة المشروعات في درس الادب والنصوص:**

إن طريقة المشروع في درس الادب والنصوص هي الطريقة التي تقوم على حدث او اشارة أو مشكلة تدرس في صورة عملية في صيغة نشاط عرضي يقبل عليه المتعلم إقبالاً كلياً، يتضمن الفكرة والاهتمام والإقبال عليه والاتجاه نحو تحقيق الغاية منه تكوين طريقة رائعة في تطبيق الأفكار وتنفيذ ما هو مطلوب من المتعلم بمحض إرادته وتحقيقاً لرغباته، وبهذا فالهدف من المشروع في درس الادب هو تحقيق مفهوم التربية الابداعية في الاعداد نحو الحياة عن طريق الحياة نفسها عن طريق تنفيذ المشروع وبذل النشاط الذي يكسب المتعلم الحقائق والمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة وكيفية التعامل مع المشكلات عندما تواجهه. (محمد، ١٩٩٠: ١٢٩)، والمشروعات في النص الاديبي انواع منها:

- **المشروعات الانشائية:** وهي المشروعات التي تتجه نحو العمل أو الإنتاج أو صنع الأشياء، ومن الأمثلة لهذه المشروعات هو تحديد المنهج الاديبي الخاص في تحليل نص أدبي ذلك بعد الإلمام بنواحي النص الأدبي وتحليله بناء على خواصه اللغوية والأسلوبية والزمانية والمكانية والظروف المحيطة، لا بد من تحديد المنهج الذي اعتمده الشاعر في نصه لإيصال الأفكار، ودراسة هذا المنهج تكون عن طريق الوقوف عند الصور البلاغية وما فيها من استعارات وتشبيهات وكنيات، وتحديد صفة هذه الصور هل هي جديدة مبتكرة، أو مسروقة مكررة، أو مبتدلة أو غامضة، أو مطبوعة بطابع شخصي أضفاه الكاتب عليها فظهرت بحلة جديدة وسياق متناسب معها ليتسنى للمتعلم الاعتماد على نوع المنهج في النص سواء اكان كلاسيكياً أو رومانسياً أو رمزيًا وتحديد صفة النص عمومًا بين الطبع أو الصنعة أو التصنع لما لها من أثر بارز في تحليل النصوص الأدبية الشعرية منها والنثرية، وهذه تثبت الدراسة الأدبية، وتبرهن على صحة ما توصل إليه المتعلم من آراء حول النص الأدبي الذي يدرسه.
- **المشروعات الاستمتاعية:** وهي المشروعات التي تزود المتعلم بالقدرات والاستعدادات الثقافية والتنمية الابدبية في تعامله مع ممارسة الأدب شعره ونثره هذا عن طريق مخالطة هذا

الأدب مكتنهُ من الوقوف على خصائص الأدب ومزايا التذوق الأدبي (محبوب، ١٩٩١: ٢٠)، والاستمتاع وتناول النص الأدبي بالتذوق والتحليل وإدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب، ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة الشعرية وإصدار الأحكام على النص (عوض، ١٩٩٢: ١٩).

■ المشروعات الاستقصائية التحليلية الاختبارية: وهي المشروعات الواقعية التي تنقل ما هو موجود حقيقة وجوداً مادياً حسيًا، يصفه ويفسره، وينظر إلى تقاسيمه وأجزائه وتحليله واستقصائه إذ يفسر الواقع تحت طائلة الحواس وفي صميم النصوص الأدبية ليعرف كنهها ويقف عند الحدود المادية التجريدية إذ يبذل المتعلم عن طريق هذه المشروعات ويعبر عما في خاطره ويصف الطبيعة وصفا أدبيا رائعا ويدرك الجمال فيها ويختار العناصر التي تمثل هذا الجمال تمثيلاً قويا ويفسر أسباب الجمال في الطبيعة. (حافظ، ١٩٩٧: ٧٠).

■ **مشروعات اكتساب المهارات:** وهي من المشروعات التي تزود المتعلم بالمهارات الأدبية اللازمة لدراسة النصوص الأدبية دراسة صحيحة، تؤتي أكلها، وتحقق أهدافها المنشودة مثل تحليل النصوص الأدبية، ونقد النصوص الأدبية، وتذوق النصوص الأدبية.

ثانياً: التربية الإبداعية:

إن المعلم المبدع هو القادر على توفير البيئة الصفية الآمنة، والتي تحفز المتعلمين وتتيح إظهار اهتماماتهم بوجهات نظر زملائهم ومشاركاتهم المتنوعة في الصف الدراسي والتركيز على الجوهر لا على المظهر، وعلى النوعية لا على الأفراد مع عدم التسرع في إصدار أية أحكام تجاه المتعلمين إذ إن ضبط الصف من المهام الشاقة والصعبة التي يواجهها المعلم، بصورة مادية عن طريق الإعداد المادي للفصول الدراسية عن طريق الأثاث والإضاءة. الخ، أو البشرية وهي التربية النفسية والاجتماعية في القاعات الدراسية وهي اشتراك المعلمين والمتعلمين مع بعضهم البعض وهو ما يلعب دوراً إيجابياً في توفير مناخ إيجابي ومن هنا فإن تطوير التربية الإبداعية يرتبط بتطور عملية البيئة المدرسية لتصبح بيئة متكاملة إيجابية تلبي احتياجات المتعلمين الموهوبين ومثيرة للإبداع التعامل مع فلسفة المدرسة وأهدافها في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف وان المدرسة التي تنمي الإبداع هي التي توفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة ينطلق منها الجميع لتحقيق أهداف واضحة يتصدرها هدف تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلاب والمعلمين. (الطيبي، ٢٠٠١: ١٥٦)، كما وينبغي ان يسود المجتمع المدرسي روح الانسجام بين المجتمع المدرسي لكي يصبح مجتمعاً متكاملًا تسود فيه روح إبداء الرأي ونبوغ الفكرة وتبنيها، ويتمكن من تحقيق تأكيد المبادئ والقيم (المسعودي، ٢٠٠٧: ١٨)، وتقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر ليتأكد ضمان حرية

التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء والعمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة في مناخاً صفيماً ابداعياً تتحد فيه العمليات والنشاطات داخل الصف في بيئة مناسبة لتنمية الإبداع والتفكير بما يحويه من وسائل وتجهيزات وأثاث والمعلم معظم وقت الدرس يسمح لأن يكون المتعلم محور النشاط داخل الصف الدراسي من خلال ما يطرحه المعلم من أسئلة تتناول مهارات التفكير العليا، وما يرافقها من ردود على مداخلات المتعلمين، وبذلك تعبر التربية الإبداعية عن بيئة تعليمية غنية بمصادر التعلم تتيح الفرص الى اكتشاف ما لدى المتعلمين الموهوبين من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع إذ كيف يمكن اكتشاف متعلم لديه استعداد للتفوق والإبداع في مجال من المجالات العلمية دون توفر المختبرات اللازمة والورش وقاعات المحاضرات والمسرح والمرافق الرياضية والمعامل التي يمكن نادية التجارب والابتكارات فيها ونقيس على ذلك الحاسب الآلي وجميع المجالات الإبداعية. (تايلور، ٢٠٠٠: ٣٥)، التعبيرية للأداء الموسيقي والفني والتميز بكفاءة في عمل منتج ما، والإبداع الخلاق ويستلزم براعة في إيجاد مجموعة فريدة من العلاقات أو الأشياء أو المواد، والإبداع الطارئ المفاجئ ويتضمن تثبيت المعرفة والمبادئ والافتراضات التابعة لنوع من المعرفة والإبداع المتجدد ويعتمد على القدرة على التعمق في فهم الإبداع المتجدد والقدرة على التعمق في فهم أساسيات ومبادئ وضعت من قبل ويتبين أنه يجب على معلم المساق عند اكتشافه للطلبة أصحاب المواهب المميزة أن يعمل جاهداً على تنميتها وتطويرها، وتعزيزهم ومنابتهم ومراعاتهم وتشجيعهم على الاستمرار والتفوق والإبداع.

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة:

تناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي لها ارتباط مع موضوع الدراسة ومن بينها الآتي:

١. دراسة: (علي ٢٠٢٢) وهي دراسة تهدف الى تعرف تأثير استخدام التعلم المعتمد على المشروعات العملية في إنجازات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها وفق إستراتيجية التعلم القائم على المشروع والمجموعة الضابطة التي يتم تدريسها بالطريقة التقليدية كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين درجات المجموعة التجريبية في تحصيل ما قبل الاختبار بناءً على النتائج والاستنتاجات التي تم الحصول عليها في هذا العمل، يتم تقديم التوصيات والاقتراحات المناسبة لمزيد من الدراسات فقد توصلت الدراسة إذ اشارت الى ان التعلم المعتمد على المشروعات هو نهج مبتكر للتعلم يعلم العديد من الاستراتيجيات الحاسمة للنجاح في إذ يقود الطلاب التعلم الخاص بهم من خلال الاستفسار بالإضافة إلى العمل بشكل تعاوني للبحث وانشاء المشاريع التي تعكس معرفتهم من اكتساب مهارات تقنية جديدة وقابلة للتطبيق إلى أن يصبحوا متصلين بارعين ومحللين متقدمين للمشكلات (علي، ٢٠٢٢: ١٨)

٢. دراسة ليتي، وبرايين، ولاري (٢٠٠٦): هدفت هذه الى معرفة العلاقة بين البيئة الصفية المدركة وأنماط التفكير المفضلة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة وتكونت العينة من (٨٠) طالبا موهوباً من الصفوف السادس والسابع والثامن واعتمدت الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت ايضاً مقياسان البيئة الصفية، ومقياس أنماط التفكير المفضلة وتم حساب الارتباط بين البيئة الصفية وأنماط التفكير المفضلة، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين جميع المواد الدراسية وأنماط التفكير، كما أن خصائص البيئة التي تشجع على التماسك والرضا ارتبطت بشكل دال مع التفكير المنتج والإبداعي.
٣. دراسة سنبل (٢٠١٠): هدفت الدراسة على معرفة دور البيئة الصفية في ضوء الجودة الشاملة في رياض الأطفال الحكومية والكشف عن واقع البيئة الصفية لطفل الروضة والعمل على مساعدة طالبات التربية العملية على الأداء الجيد في ضوء الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من الطالبات المتدربات تخصص رياض أطفال بكلية التربية بجامعة أم القرى في الفصل الدراسي الثاني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة الاهتمام والعناية بالبيئة الصفية لرياض الأطفال. وضرورة العمل على توفير أدوات ألعاب الأطفال العلمية والبنائية والميكانيكية وألعاب الماء والرمل، وضرورة الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في مناهج رياض الأطفال وتطويرها.
٤. دراسة عمران (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى تقييم الطلبة لبيئتهم الصفية في مادة التربية المدنية للصف التاسع في محافظة رام الله والبيرة، واستخدمت الدراسة أداة Fraser. ١٩٩٣ وتسمى My (Classroom Inventory (MCI وبلغت عينة الدراسة (٣٧٣) طالباً وطالبة من طلبة مدارس محافظة رام الله والبيرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث تعزى لمتغير الجنس على مجالات الصعوبة والاحتكاك والتجانس، كما أظهرت أن هناك فروق دالة لصالح الذكور على مجال الرضا، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مجال التنافس والصعوبة والرضا.
٥. دراسة العوهلي (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض عناصر البيئة الصفية وعلاقتها بأنماط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحث على عينة قوامها (٥٩٠) طالبا من طلاب مدارس القصيم الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية وأنماط التفكير لمجالات التشريعي والتنفيذي الحكمي العالمي المحلي والمتحرر والمحافظ والهرمي والملكي والأقلي والفوضوي والخارجي).

وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً لأنماط التفكير على مجالات (الرضا الاحتكاك التنافس والتجانس) تعزى إلى اختلاف التحصيل الدراسي .

٦. دراسة عبد الغني (٢٠١٥) هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحثة على أفراد عينة الدراسة وقوامها (٥٠) طالبة من طالبات مدرسة السلام الثانوية بنات بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة، وعينة من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية وقوامها (١٠٠) معلم ومعلمة بإدارتي حدائق القبة التعليمية، والزيتون التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن نسبة الموافقة الأكبر تمحورت حول المعلم فهو الأساس الذي لو صلح صلح باقي البناء، وأن الاستراتيجية تنمي مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين وتعمل على ربط التعلم بالمواقف الحياتية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين أن الدراسات السابقة جميعها تناولت الموضوع بمتغيرات قريبة من متغيرات الدراسة الحالية وأن جميعها استخدم المنهج الوصفي، كما أشارت الدراسات إلى عينة الدراسة فكانت معظم عينات الدراسة من الأطفال سواء كانوا من رياض الأطفال، أو من أطفال مرحلة التعليم الأساسي، وقد استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة، لا سيما فيما يخص بناء الاستبانة، والإطار النظري، والتعريفات الإجرائية تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها بذلت جهداً موسعاً في عينتها، فكانت العينة من طلاب المرحلة الثانوية الإعدادية، الأدبي والعلمي لما اكتسبوه من خبرة في السنوات السابقة في مدارسهم، كما تم التوصل إلى مجموعة من النتائج لم تتطرق إليها مقومات التربية الإبداعية الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

وجدت الدراسة ان المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب عن طريق الاجابة على السؤال عن طبيعة الظاهرة وموضوع الدراسة من طريق تحليل متغيراتها وبيئتها وكشف العلاقة بين مكوناتها وجمع الاراء والطروحات حولها والاثار المترتبة عليها وبهذا فالمنهج الوصفي يمتد الى ان يصل الى تناول كفيات عمل الظاهرة. (الكيلاي، ٢٠٠٨:٦)

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة من متعلمي المرحلة الثانوية للصف الخامس الاعدادي اذ بلغت عينة الدراسة في محافظة القادسية بلغت (٣١٠٧) متعلماً لكلا الفرعين الادبي والعلمي موزعين على النحو الاتي: جدول(١) يوضح الية توزيع مجتمع الدراسة على الصف الخامس.

م	الصف	الادبي	العلمي	المجموع
١-	الخامس	٩٣٩	٢١٦٨	٣١٠٧

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) متعلماً من متعلمي المرحلة الثانوية للدراسة الاعدادية في محافظة القادسية للفرعين (الادبي والعلمي)، وبهذا فقد توزع افراد العينة وفق البيانات الاتية: جدول(٢) يوضح الية توزيع افراد عينة الدراسة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة %
العلمي	١٠٣	٣٤,٣
الادبي	١٩٧	٦٥,٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

وبهذا فقد اظهرت البيانات ان ٦٥,٧ من افراد عينة الدراسة هم من التخصص الادبي، و ٣٤,٣ من افراد عينة الدراسة هم من التخصص العلمي.

اداة الدراسة: اعتمد الباحث اداة الاستبانة وهي من اعداد الباحث وقد اشتملت على قسمين الاول: تضمن البيانات الاولية لافراد العينة للدراسة والمحدد للصف، والثاني: عبارة عن فقرات الاستبانة مقومات التربية البيئية وقد بلغت فقراتها ٢٥ فقرة كالآتي: جدول(٣) يوضح الية معامل الارتباط بين كل فقرات الاستبيان.

ت	المحور	الجانب	عدد الفقرات
١	الاول	المادية البشرية المعززة للابداع.	٨
٢	الثاني	الانشطة التعليمية المعززة للابداع	٤
٣	الثالث	دور المعلم في تعزيز البيئة الابداعية.	٥
٤	الرابع	البيئة الابداعية.	٤
٥	الخامس	دور المتعلم في تعزيز البيئة الابداعية.	٤

جدول(٤) يوضح الاجابات عن محاور فقرات الاستبيان.

الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
الفقرات جميعها	٣	٢	١

الاجراءات العلمية لمجريات الدراسة:
صدق اداة الاستبيان:

ان صدق اداة الاستبيان يعني التاكيد من انها تقيس الظاهرة والموضوع الذي اعدت من اجله وقد تم التحقق من صدقها بطريقة الاتساق الداخلي من خلال صدق المحكمين اذ عرضت على مجموعة من اساتذة التخصص الدقيق من اقسام العلوم التربويو والنفسية فأبدوا اراءهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات ومدى ارتباطها ووضوح صياغتها، اذ قام الباحث وفق هذه التوجيهات وأستبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الاخر ليصبح عدد الفقرات النهائية (٢٥) فقرة، اما اتساقها الداخلي فقد عبر عن مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة الاستبانة الكلية عن طريق الاتي: جدول(٥) يوضح ارتباط معامل الاتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية.

المحور الاول		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠،٣٩٧	٠،٠٣
٢	٠،٦٥٥	٠،٠٣
٣	٠،٤٢٠	٠،٠٢
٤	٠،٥٧٣	٠،٠٠
٥	٠،٦٩١	٠،٠٠
٦	٠،٦٠٠	٠،٠٠
٧	٠،٥٧٤	٠،٠٠
٨	٠،٥٤٧	٠،٠٠
المحور الثاني		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	٠،٥٥١	٠،٠٠
١٠	٠،٦٠٣	٠،٠٠
١١	٠،٧٤١	٠،٠٠
١٢	٠،٦٠١	٠،٠٠
المحور الثالث		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٣	٠،٤٨٣	٠،٠١
١٤	٠،٦٥١	٠،٠٣
١٥	٠،٦٣١	٠،٠٢
١٦	٠،٤٥٢	٠،٠١
١٧	٠،٣٩٨	٠،٠٣
المحور الرابع		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

١٨	٠٠،٦٣٨	٠،٤٠٠
١٩	٠،٤١٩	٠،٤٠٢
٢٠	٠،٤٢٣	٠،٤٠٢
٢١	٠،٣٩٩	٠،٤٠٣
المحور الخامس		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٢	٠،٦١٣	٠،٤٠٠
٢٣	٠،٦٧٣	٠،٤٠٠
٢٤	٠،٥٩٩	٠،٤٠٠
٢٥	٠،٦١٧	٠،٤٠٠

ومن هنا فان الجدول اعلاه قد اظهر نتائج مفادها ان الاستبيان احتوى فقرات تتمتع بمعاملات ارتباطية تمتلك قوة ودلالة احصائية اقل من (٠،٠٥) مما يثبت ان فقرات الاستبانة لها معامل صدق حقيقي. ثبات اداة الاستبيان: حصل الباحث على ثبات اداة الاستبيان من خلال معادلة الفاكرونباخ عند تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المتعلمين عددهم (٥٠)، وبعد حساب المعادلة للثبات ظهرت قيمة الفا كرونباخ للاستبانة (٠،٨٧٨)، مما يدل على ثبات مرتفع للاستبانة، وقد حصل الباحث على ثبات اداة الاستبيان اذ عن طريق طريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق الاستبانة تم تجزئة الفرات الى جزئين وهما الاسئلة الفردية والاسئلة الزوجية وقد تم حساب المعادلة (٠،٦٩٢) وتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون مما اظهر ان معامل الارتباط دال على ارتفاع الثبات.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

تضمنت النتائج المتعلقة بالتساؤل المطروح في مشكلة الدراسة والذي مفاده: ما مقومات تطبيق نموذجي ديوي وكالباتريك في تنمية التربية الإبداعية في مادة الادب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي؟، فالاجابة عن هذا السؤال اعتمد الباحث (النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي)، اذ اظهرت النتائج الاتية:

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التسلسل
١	اعتماد العادات العلمية في تنظيم الذات وتدريب المتعلمين عليها.	٢،٢٩٣	٠،٧٦٨	٧٦،٤٤٤	٨
٢	اعتماد الأنشطة المدرسية في الأداء التعليمي وتدريب المتعلمين عليها.	٢،٤١٠	٠،٧٦٤	٨٠،٣٣٣	٥
٣	تشجيع العمل الجماعي الإيجابي.	٢،٣٨٧	٠،٧٥٧	٧٩،٥٦	٧
٤	دعم التنافس العلمي بين المتعلمين.	٢،٤٦٣	٠،٧٣٣	٨٢،١١	٤
٥	البحث عن القدرات المعرفية وتزويدهم بالانشطة	٢،٤٧٧	٠،٧١٥	٨٢،٥٦	٢

				التعليمية المناسبة.
٦	٨٠,٢٢	٠,٧٣٢	٢,٤٠٧	اعتماد العمليات العقلية المتضمنة التذكر والتطبيق.
٧	٨٥,٠٠	٠,٦٦٠	٢,٥٥٠	اتاحة الفرص امام المتعلمين لممارسة دور العباقرة والمفكرين في تخصصهم.
٨	٨٢,٣٣	٠,٦٧١	٢,٤٧٠	اعتماد العمليات العقلية المتضمنة الادراك والانتباه.
	٨١,٠٧	٠,٧٢٥	٢,٤٣٢	المجموع

إن النتائج تظهر ان الفقرة السابعة والتي تتيح الفرص امام المتعلمين لممارسة دور العباقرة والمفكرين في تخصصهم قد حصلت على التسلسل الأول وبوزن نسبي بلغ (٨٥%)، اما الفقرة الخامسة والتي تتيح الفرص امام المتعلمين اعتماد الأنشطة المدرسية في الأداء التعليمي وتدريب المتعلمين عليها قد حصلت على التسلسل الثاني وبوزن نسبي بلغ (٨٢,٥٦%)، مما يدل على ضرورة العناية بالبيئية الإبداعية ومواكبة الاتجاهات الحديثة في العمل الإبداعي وتوفير التشجيع والتعزيز في البيئية الإبداعية، والفقرة الأولى في اعتماد العادات العلمية في تنظيم الذات وتدريب المتعلمين عليها، حصلت على وزن نسبي يقدر (٧٦,٤٤%)، والفقرة الثالثة في تشجيع العمل الجماعي الإيجابي حصلت على وزن نسبي يقدر (٧٩,٥٦%)، وهذا يعني ان المتعلمين يعيشون مراحل المراهقة وهم بحاجة الدعم والتعزيز، فالاهتمام بالجوانب المادية البشرية المعززة للبيئية الإبداعية يجب ان يحتل مراتب متقدمة من قبل المؤسسة التعليمية ودعمها بالأنشطة التعليمية. جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التسلسل
٩	اعتماد خبرات تربوية جديدة للمتعلمين المتفوقون.	٢,٥٣٣	٠,٦٧٦	٨٤,٤٤	٣
١٠	اعتماد قرارات تتناسب واهتمامات المتعلمين المتفوقين.	٢,٤٣٧	٠,٧٣١	٨١,٢٢	٤
١١	تشجيع المتعلمين الانضمام الى اسرة الابداع.	٢,٦٢٧	٠,٥٨٥	٨٧,٥٦	١
١٢	تقديم تدريبات وانشطة وتمارين صافية للمتعلمين.	٢,٥٤٣	٠,٦٦٦	٨٤,٧٨	٢
		٢,٥٣٥	٠,٦٦٤	٨٤,٥٠	

إن النتائج تظهر ان الفقرة الحادية عشر من تشجيع المتعلمين الانضمام الى اسرة الابداع حصلت على وزن نسبي (٨٧,٥٦%)، اما الفقرة الثانية عشر والتي تتيح الفرص امام المتعلمين من تقديم تدريبات وانشطة وتمارين صافية للمتعلمين قد حصلت على التسلسل الثاني وبوزن نسبي بلغ (٨٤,٧٨%)، مما يدل على ضرورة العناية بالانشطة التعليمية ذلك انها تخرج المتعلم من المجرى الى المحسوس وتكسو عقل المتعلم بالمعلومات والحقائق والمعارف، اما الفقرة التاسعة في اعتماد خبرات تربوية جديدة للمتعلمين المتفوقون فقد حصلت على وزن نسبي يقدر (٨٤,٤٤%)، والفقرة العاشرة في اعتماد

تقاريرات تتناسب واهتمامات المتعلمين المتفوقين فقد حصلت على وزن نسبي يقدر (٢٢،٨١%)، وهذا يعني ان المتعلمين لهم ميل نحو الوسائل التعليمية وان تنمية البيئة الإبداعية يخلق من خلال المواد وليس بطريقة مستقلة وهذه المواد تخرج الابداع من أعماق المتعلم. جدول(٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التسلسل
١٣	اعتماد المتعلمين المتفوقين في صف دراسي خاص .	٢،٤١٧	٠،٧٣٤	٨٠،٥٦	٤
١٤	اعتماد توزيع المتعلمين المتفوقين بين اقرانهم.	٢،٣٦٠	٠،٧٧٨	٧٨،٦٧	٥
١٥	تكليف المتعلمين المتفوقين بمقررات وانشطة غير منهجية.	٢،٥٥٧	٠،٦٥٩	٨٥،٢٢	١
١٦	منح المتعلمين المتفوقين وقت اضافي.	٢،٥٢٠	٠،٧١٩	٨٢،٢٢	٢
١٧	تكليف المتعلمين المتفوقين بقراءة مناهج لمراحل متقدمة.	٢،٤٦٧	٠،٧١٧	٨٢،١٣	٣
		٢،٤٦٤	٠،٧١٧	٨٢،١٣	

إن النتائج تظهر ان الفقرة الخامسة عشر من تكليف المتعلمين المتفوقين بمقررات وانشطة غير منهجية حصلت على وزن نسبي (٢٢،٨٥%)، اما الفقرة السادسة عشر والتي تتيح الفرص امام المتعلمين المتفوقين بوقت إضافي قد حصلت على وزن نسبي بلغ (٨٤%)، مما يدل على ضرورة دور المعلم في دعم التربية الإبداعية للمرحلة الثانوية للخامس الادبي لانها تسمح للمتعلمين ان يثبتوا ذاتهم مع المراحل الأعلى منهم رتبة دلالة على عبقرتهم وتفوقهم، ثم ان الفقرة الثالثة عشر في اعتماد المتعلمين المتفوقين في صف دراسي خاص حصلت على وزن نسبي يقدر (٨٠،٥٦%)، والفقرة الرابعة عشر في اعتماد توزيع المتعلمين المتفوقين بين اقرانهم، حصلت على وزن يقدر (٧٨،٦٧%)، وهذا يعني ان المتعلمين المتفوقون هم مميزون عن غيرهم في التربية الإبداعية التي يعيشون فيها التي ميزتهم من خلال تفوقهم الدراسي وتعزيز المعلمين لهم مما أدى الى اكتشاف مواهبهم، ولا بد للمعلمين العاملين على تنمية البيئة الإبداعية ان يكونوا قادرين على ممارسة أدوار ومهام الخبير التعليمي والموجه والمرشد للمتعلمين لتحقيق لديهم الاحداث والتأثيرات وينمو لديهم التفاعل الإيجابي الإبداعي، ومن هنا فإن ذكاء المعلم وسعة اطلاعه وتميز مهاراته هي من العوامل الرئيسية بنحو إيجابي في رعاية الموهوبين والمتفوقين ولها اثر إيجابي في استكشاف الابداع واثارة الحماس الذي يعتبر من السمات التي تؤهل العاملين في تحقيق الهدف، وان معلمو التربية الإبداعية هم العناصر المؤثرة في توفير

الشروط لها داخل الصف الدراسي وخارج اطار المدرسة.جدول(٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التسلسل
١٨	التنافس بالمعارف والمهارت المكتسبة من البيئة الصفية بوقت محدد.	٢,٤٦٣	٠,٧٥٥	٨٢,١١	٤
١٩	ابراز البيئة الصفية المرنة ذات الاحترام المتبادل.	٢,٥٠٠	٠,٧١٥	٨٣,٣٣	٣
٢٠	تشجيع التفكير وإتاحة الفرصة عن ابداء الرأي.	٢,٥٠٧	٠,٦٩٢	٨٣,٥٦	٢
٢١	التأني في اصدار الاحكام.	٢,٥١٣	٠,٦٨٢	٨٣,٧٨	١
		٢,٤٩٦	٠,٧١١	٨٣,١٩	

إن النتائج تظهر الواحدة والعشرون عشر من التنافس بالمعارف والمهارت المكتسبة من البيئة الصفية بوقت محدد حصلت على وزن نسبي (٨٣,٧٨%) اما الفقرة عشرون والتي تتيح تشجيع التفكير وإتاحة الفرصة عن ابداء الرأي قد حصلت على التسلسل الثاني وبوزن نسبي بلغ(٨٣,٥٦%)، مما يدل على ان المتعلمين لديهم الشخصية المستقلة من اصدار القرارات في تفوقهم وعوامل التفكير لديهم ايجابية في ادلاء الآراء الشخصية، اما الفقرة التاسعة عشر ابراز البيئة الصفية المرنة ذات الاحترام المتبادل حصلت على وزن نسبي (٨٣,٣٣%)، والفقرة الثامنة عشر أظهرت التنافس بالمعارف والمهارات المكتسبة من البيئة الصفية بوقت محدد حصلت على وزن نسبي(٨٢,١١%) وهذا يعني ان الجو الدراسي في التربية الإبداعية مرن يسمح الى للتعلم ويساعد على اكتساب المهارات والمعارف من التربية الإبداعية ونمو أنماط التفكير كما وتشجع على الارتباط وهكذا التربية إبداعية في وقت كافٍ. جدول(١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التسلسل
٢٢	اعتماد مجموعات العمل التعاونية في الأنشطة الصفية.	٢,٥٣٧	٠,٦٩١	٨٤,٥٦	١
٢٣	اعتماد الأسس الأخلاقية في النقاش الصفي.	٢,٤٠٠	٠,٦٩٤	٨٠,٠٠٠	٤
٢٤	تشجيع ربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة.	٢,٤٢٠	٠,٦٧٢	٨٠,٦٧	٣
٢٥	ربط الجديد من المعارف مع اهداف التعليم.	٢,٤٣٠	٠,٦٩٨	٨١,٠٠٠	٢
		٢,٤٤٧	٠,٦٨٩	٨١,٠٥٦	

إن النتائج تظهر ان الفقرة الثانية والعشرون عشر من اعتماد مجموعات العمل التعاونية في الأنشطة الصفية حصلت على وزن نسبي (٨٤,٥٦%) اما الفقرة الخامسة والعشرون والتي تتيح ربط الجديد من المعارف مع اهداف التعليم قد حصلت على التسلسل الثاني وبوزن نسبي بلغ (٨١,٠٠%) مما يدل على حب المتعلمين للعمل الجماعي الإيجابي التنافسي في التربية الإبداعية وتوظيف ما لديهم من معلومات وخبرات لتحقيق اهدافهم الحياتية وهذا عن طريق تعزيز التربية الإبداعية التي خلقت بيئة صفية معززة، اما الفقرة الثالثة والعشرون عشر من اعتماد الأسس العلمية في النقاش الصفي حصلت على وزن نسبي (٨٠%) اما الفقرة الرابعة والعشرون والتي تتيح بط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة قد حصلت على التسلسل الثاني وبوزن نسبي بلغ (٨٠,٦٧%) مما يدل على ان تحفيز المتعلمين في ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة يتم عن طريق تحديد معايير المناقشة الفاعلة في أجواء البيئة الصفية المعززة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

اوصى الباحث بالاتي:

١. الاهتمام بالتربية الإبداعية وتعزيزها في البيئة الصفية .
 ٢. توفير الأنشطة التعليمية الإبداعية المعززة للبيئة الصفية وتضمينها المناهج الدراسية.
 ٣. اتاحة الامكانيات المادية اللازمة للمعلمين قادة التربية الإبداعية.
 ٤. اشراك المتعلمين بالانشطة التربوية الإبداعية.
- اقترح الباحث بالاتي:
١. اجراء دراسة مشابهة في التربية الإبداعية للمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
 ٢. اجراء دراسة مشابهة في اثر التفكير الإبداعي في البيئة الصفية.

المصادر:

*القران الكريم.

- إبراهيم، خيرى علي (١٩٩٠). المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- ابراهيم، عبد الستار. (١٩٩٧). افاق جديدة في دراسة الابداع، دار القلم، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة والمختصين، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- إسماعيل، هديل صبحي. (٢٠٢٢). مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل، مجلة العدد الثامن عشر، العدد الثاني والسبعون.
- بدوي، رمضا سعد. (٢٠١٠). التعلم النشط، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

- بشر، خليل وجامل عبد الرحمن، وابو زيد عبد الباقي. (٢٠١٠). اساسيات التدريس، عمان، دار المناهج.
- البنعلي، غدنانة سعيد، وسمير يوسف مراد (٢٠٠٣). تطوير برنامج التربية العملية في خطة إعداد المعلم بكلية التربية جامعة قطر تصور مقترح، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، العدد (٢٣)، ص ٢٩ - ٦٤.
- حجازي ، سمير سعد . نظريات معاصرة في تفسير الادب ، دار الآفاق العربية ، مصر ، ٢٠٠١ م .
- الحليبي، عبد اللطيف حمد . التربية الميدانية و اساسيات التدريس ، مكتبة الرياض ، الرياض - السعودية ، ١٩٩٦ م .
- الحيلة، محمد محمود.(١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط:١، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- الخالدي، حسن فخر الدين خالد، (٢٠٠٠). تقويم أداء مطبقي أقسام اللغة العربية في ضوء آراء أساتذتهم في كليات التربية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الدليمي، احسان عليوي، وعدنان محمد المهداوي.(٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط١، مكتبة الدباغ.
- الركابي، رائد بايش وآخرون (٢٠٠٨). تقويم عملية التطبيق من وجهة نظر الطالبات- المدرسات في كلية التربية للبنات جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، العدد (٧٣)، ص ٤٤٤ - ٤٨٦.
- زاير، سعد علي، وايمان عايز. (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العراق، بغداد.
- سلامة، حسن علي.(١٩٩٥). طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السمان ، محمود علي . التوجيه في تدريس اللغة العربية ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- سنبل، فائقة عباس. (٢٠١٠). فاعلية البيئة الصفية لرياض الاطفال بمنطقة مكة المكرمة في ضوء= الجودة الشاملة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مج١٦ ، ع١، القاهرة ، مصر.
- الطعاني، حسن أحمد، وغازي ضيف الله رواقه (٢٠٠١). مدى امتلاك معلمي التربية المهنية في الأردن المهارات المعرفية لإدارة مشاغل التربية المهنية، مجلة العلوم والتربية النفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، العدد (٢)، المجلد (٢).

- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة. (٢٠٠٣)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد الغني، كريمة طه. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية القاهرة، مصر
- عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٧). إعداد المعلمين وتنميتهم، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
- علي، نهى مخلف.(٢٠٢٢). تأثير استخدام التعلم المعتمد على المشروعات العملية في إنجازات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، كلية التربية للبنات جامعة تكريت، العراق، بحث غير منشور.
- العوهلي، خالد ناصر. (٢٠١٤). عناصر البيئة الصفية وعلاقتها بأنماط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، ع١٥٧٤، ج٢، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة مصر.
- العياصرة، احمد واخرون. (٢٠١٢). مشروع تطوير الكفاءة المؤسسية لادارة الخدمات التربوية- الاطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، الأردن، بحث منشور.
- الكيلاني، عبد الله.(٢٠٠٨). القياس والتقويم في التعليم والتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان الاردن.
- محمد، محمد مهدي.(١٩٩٠). المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطابع التعليم العالي، الموصل.
- المسعودي، سعد يركي. (٢٠٠٧). مهارات الاتصال مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- المظفر، جاسم. (١٩٨٠). نظام المدارس الثانوية في الدراسات الإسلامية، التشريعات التربوية، العراق، وزارة التربية.
- Slavin, R.E.(1991), synthesis of research on collaborative learning educational leadership, from48.
- Torrance. (1988)E.P.The nature of creativity as manifest in its testing in the nature of creativity edited by Sternberg R.J.university press.